الإدمان على الإنترنت وعلاقته بانحراف السلوك لدى المراهقين في مدارس الثانوية بنين بأبي سليم

أ : فوزية مفتاح دلة / كلية الآداب / جامعة طرابلس
البريد الإلكتروني :fozyadalla@gmil.com

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وانحراف السلوك لدى المراهقين ، والتعرف على مستوى إدمان الإنترنت عند المراهقين، ومستوى الإنحرافات السلوكية لدى المراهقين والفروق في الإنحرافات السلوكية بين المراهقين في المرحلة الثانوية مدمني الإنترنت وفقاً للسنة الدراسية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من 402 طالب ، وقد اختيرت بطريقة العينة الطبقية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد تم استخدام مقياس إدمان الإنترنت واستبيان للانحرافات السلوكية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والانحرافات السلوكية، وأن مستوى إدمان الإنترنت لدى المراهقين طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة ، ومستوى الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإنحرافات السلوكية لدى المراهقين مدمني الإنترنت وفقاً للسنة الدراسية .

الكلمات المفتاحية : إدمان الإنترنت – انحراف السلوك .

المقدمة :

تعد مرحلة المراهقة مرحلة أساسية في مراحل نمو الفرد ، وهي مرحلة حساسة وحرجة وأشدها تأثيراً في شخصيته ، وتكوين خصائصه الجسمية والعقلية والنفسية وإكسابه مختلف المعارف والاتجاهات والقيم ،وتنمية استعداداته وقدراته العقلية ومهاراته الاجتماعية ، وهي من أهم وأخطر المراحل في حياة الإنسان باعتبارها الجسر الذي يمر فيه لينتقل إلى طور النضج والرشد، وبالتالي فهي مرحلة انتقالية يصبح بعدها الإنسان متكاملاً لشخصية وعنصراً فعالاً في المجتمع .

وهذا بعد أن يمر بجملة من التحويلات والتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية السريعة، وبالتالي فإن لها انعكاساتها الإيجابية إذا توفرت الظروف

المناسبة للنمو الطبيعي ،وأثارها السلبية إذا انعدمت تلك الظروف التي تعوق النمو السوي ، ومنه تؤدي إلى ظهور عدد من السلوكيات الغير مرغوب فيها منها، ولوسائل الإعلام دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية ، و ترويج السلوكيات الغير سوية خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن سوء استخدام هذه الشبكة وفي غياب الضوابط والرقابة يؤثران سلباً على مستخدميه ، كما أن ظاهرة إدمان الإنترنت هي ظاهرة واسعة الانتشار فقد ظهرت العديد من الدراسات التي تهتم بدراسة هذه الظاهرة ودراسة أبعادها والمشاكل المنعكسة عنها، وقد أكدت دراسات عدة على اكتساب سلوكيات غير سوية لدى المراهقين بسبب الرغبة في محاكاة ما يشاهدونه، وأصدرت منظمة الصحة العالمية في 2015 م ، تقريراً عن تداعيات الصحة العامة للاستخدام المبالغ فيه للإنترنت والهواتف الذكية، وذكرت فيه أن من بين هذه التداعيات الإصابة بالقلق والاكتئاب والضغط العصبي، ويشير الباحثون إلى خطر تعرض الأطفال والمراهقين للمواقع غير المرغوبة، أو التنمر الذي يمكن أن يؤثر في طريقة تفكير الطلاب وتحصيلهم الدراسي [1] ، ومما يزيد الأمر سوء أن المراهق يمكنه الدخول بحرية إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تتطلب تأكيد على السن أو الهوية، وتبين الدراسات أن متوسط أعمار الأشخاص الذين يعانون من إدمان الإنترنت تبلغ18.4سنة أي أنهم من المراهقين والشباب في مقتبل العمر، وكذلك أشار الباحثون أن من أسباب إدمان الإنترنت انتشار الهواتف الذكية بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر والتي أدت لارتفاع تلك المعدلات في السنوات الأخيرة، واستناداً إلى ما سبق فإن الإنترنت سلاح ذو حدين فهو وسيلة مفيدة وأيضاً له أضراره ، حيث إن الإدمان عليه يفقد فيه الفرد استقلاليته ويصبح الإنترنت يتحكم في كل أنشطته الحياتية .

مشكلة الدراسة :

لوحظ في مجتمعنا الليبي انتشار الانحرافات السلوكية بين طلاب المرحلة الثانوية مثل العنف الطلابي والسلوك الفوضوي بكل أشكاله والسلوك التخريبي والتدخين وإدمان الإنترنت، وهذه السلوكيات تعرقل النمو السوي للطالب مما يسبب عدم تقدمه وإنجازه الدراسي، وبالتالي لا تتحقق تنمية المجتمع وتقدمه ،وقد تزايدت في الآونة الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكة الإنترنت يسبب إدماناً نفسياً يشبه نوعاً ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للكحول والمخدرات ، كما أظهرت دراسة ميدانية ليبية أجراها المركز الليبي للبحوث والدراسات الإكتوارية ، في مدينة بنغازي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية توصلت إلى استخدام

مفرط للإنترنت بين طلاب المرحلة الثانوية، وتأثيره على وضعهم العلمي والاجتماعي، وتدني مستوى الدراسة بسبب ازدياد الاستخدام المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعية والألعاب الإلكترونية، متجهين بذلك لإصابتهم بحالة الإدمان على الإنترنت (المركز الليبي للبحوث والدراسات الإكتوارية) ، كما كشفت الدراسة تعرض الطلبة لكثير من الأمراض النفسية والاجتماعية والصحية، مما سيؤدي ذلك للتأثير سلباً في المجتمع على المدى القصير والمتوسط، ورغبة من الباحثة في مزيد من البحث حول هذه الظاهرة ، لذا ارتأت الباحثة أن تدرس العلاقة بين إدمان الإنترنت وظهور الانحرافات السلوكية عند الطلاب ، ومن هنا تكمن مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

هل الإدمان على الإنترنت له علاقة بانحراف السلوك لدى المراهقين ؟ .

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما مستوى الإدمان على الإنترنت لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ؟ .
2- ما مستوى الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ؟ .
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإنحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية مدمني الإنترنيت وفقاً لمتغير السنة الدراسية ؟ .

أهداف الدراسة :

1- التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وانحراف السلوك لدى المراهقين في المرحلة الثانوية؟
2- التعرف على مستوى إدمان الإنترنت عند المراهقين .
3- التعرف على مستوى الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ؟ .
4- التعرف على الفروق في الإنحرافات السلوكية بين المراهقين في المرحلة الثانوية مدمني الإنترنت وفقاً لمتغير السنة الدراسية .

أهمية الدراسة : تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي :

أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث، فالاهتمام بمرحلة المراهقة من المؤشرات الهامة على تقدم أي مجتمع، فالمراهق هو ثروة المستقبل والذي سوف تقع على عاتقه مستقبلاً مسؤولية بناء المجتمع وتقدمه، وإن تعرضه لانحرافات سلوكية من شأنه أن يدمر صحته النفسية، وتنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتصدى له، فالميدان يحتاج إلى المزيد من إلقاء الضوء على الانحرافات السلوكية لدى المراهقين بوصفها مشكلة لها تأثيرها على مستقبل أبناء المجتمع، والخروج بتوصيات قد تفيد

لإعداد برامج فعالة تساهم في علاج إدمان الإنترنت، ومحاولة إفادة الجهات ذات العلاقة من وزارة التربية والتعليم لأهمية عقد محاضرات توعوية للطلاب في المرحلة الثانوية على مخاطر إدمان الإنترنت .

مصطلحات الدراسة : فيما يلي عرض لمصطلحات الدراسة :

1- الإنترنت :

تعرف أمل كاظم حمد (2011) الإنترنت بأنها : " شبكة اتصالات ومعلومات عالمية ترتبط بها شبكة حواسيب من شتى أنحاء العالم ويمكن الدخول لشبكة الإنترنت من خلال المواقع المخصصة لذلك " [2] ، أما إدمان الإنترنت : يشير إدمان الإنترنت عند عدنان الفرح (2004) إلى " التعلق الزائد بالإنترنت ، والرغبة القهرية في استعماله ، والشعور بضعف القدرة على ضبط الذات عن استعمال شبكة الإنترنت ، الأمر الذي الذي يترتب عليه انخفاض مستوى الإنتاجية ، واضطراب العلاقات الاجتماعية " [3] .

وتعرف الباحثة إدمان الإنترنت إجرائياً بأنه " الدرجة التي يتحصل عليها عينة الدراسة من خلال استجابتهم على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية " .

2- انحراف السلوك :

عرفه ناصر رشيد (2009) بأنه " مجموعة من السلوكيات غير السوية التي يتصف بها بعض الأفراد التي تميزهم عن أقرانهم من حيث ابتعادهم عن السلوك النمطي والمقبول وعدم مسايرتهم للمعايير والمفاهيم الاجتماعية " [4] .

وتعرف الباحثة انحراف السلوك إجرائياً بأنه " الدرجة التي يتحصل عليها عينة الدراسة من خلال استجابتهم على الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية " .

3- المراهقة :

تعرفها نادية شرادي (2006) بأنها " مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد وتتصف منذ بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها ، وهي بذلك مرحلة فريدة من عمر الإنسان حافلة بالتغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية " [5] .

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة على الكشف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وظهور الانحرافات السلوكية لدى المراهقين، في المدارس الثانوية البنين بأبي سليم خلال الفصل الدراسي خريف2021 - 2022 .

الإطار النظري :

أولاً ـ إدمان الإنترنت :

شهد مطلع التسعينات انتشاراً واسعاً لخدمات الإنترنت ، التي ساهمت في تسهيل المهمات التي يقوم بها الإنسان، كما ساهمت في تسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد، كما ساهمت هذه التقنيات في مساعدة الإنسان ، حيث أن الاستخدام الخاطئ لها يؤدي إلى نشوء مشكلات نفسية جديدة من أبرزها إدمان الإنترنت، وقد أشار عبد الله الغامدي (2009) أن إدمان الإنترنت له آثار على كل المستويات سواء الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية التي يحدثها هذا الاستخدام وبالتحديد على طبقات معينة من المستعملين كالأطفال والمراهقين لهم خصائصهم الخاصة، لما تكتنف هذه المرحلة من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية مما يجعل هذا المراهق عرضة للاضطراب وغيره من المشكلات النفسية مجرد استعماله لهذه التكنولوجية حيث أن هذه المرحلة تبدأ بعد اجتياز مرحلة الطفولة والتي تمثل الحد الفاصل ما بين الطفولة والشباب وهي مرحلة على الرغم من قصر مدتها [6] .

مفهوم إدمان الإنترنت :

اختلف العلماء في استخدام مفهوم الإدمان على شبكة الإنترنت حيث اعترض البعض على أن الشخص يعتبر مدمناً إذا استخدم الإنترنت بشكل زائد عن الحد، فالشبكة ليست عادة ، إنما هي ميزة للحياة الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها، واعتبروا أن الإنترنت عبارة عن بيئة ولا يمكن الإدمان على بيئة، غير أن الدراسات والبحوث الأخيرة والتي قامت بها مراكز متخصصة ، أكدت أن الإدمان على الإنترنت أصبح واقعاً وحمى مرضية عكف الأطباء النفسانيون البحث عنها، وعن مخاوف الاستعمال المفرط والمبالغ للشبكة، وأصبحت تسميات تطلق على من يبالغ في استعمالها مثل : الإدمان على الإنترنت، أو الاستخدام القسري للإنترنت، وحسب استطلاعاً جرى عام 2005 م ، نظمته جامعة ستانفورد حددت من خلاله معدل قضاء الوقت في استخدام الإنترنت بشكل عام 3 ساعات ونصف يومياً [7] ، كما يعرف بأنه " الرغبة والاشتياق اللاإرادي والإجباري للمادة المسببة للإدمان والبحث عنها واستخدامها، على الرغم من معرفة الآثار النفسية والاجتماعية أو القانونية الناتجة عن هذا الاستخدام [8] ، إن الإفراط في استخدام هذه الشبكة والاعتماد عليها اعتماداً شبه تام، والشعور بالاشتياق الدائم له فيما لو منع عنه بحيث يصبح الشغل الشاغل للمراهق هو الجلوس أمامه، فيصبح بذلك أسيراً وعبداً لهذه الوسيلة [2] .

أسباب الإدمان على الإنترنت :

وقد أشارت (سليمة حمودة) نقلاً عن وليد المصري (2006) ومحمد خليل (2002) أن من أسباب ادمان المراهقين للإنترنت افتقاد للسند العاطفي عند المراهقين بحيث يجعلهم يبحثون عن الإشباع واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء، وإطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك للتخلص من قيود المجتمع، ويعطي الإنترنت الفرصة للتخلص من القلق النفسي وضغوطات الحياة، وتوفر السيولة المالية للمراهقين، وتأثير جماعة الأقران والأصدقاء، خاصة إذا كانوا مدمنين على الإنترنت [9] .

وترى الباحثة تعدد الأسباب التي تؤدي إلى الإدمان على الإنترنت ، وأن الطرق متاحة للوصول إلى مرحلة الإدمان ، بداية من الفراغ العاطفي في حالة عدم اهتمام به ، وتنوع الخيارات للدخول إلى هذه الشبكة، ولكن هذه الأسباب مجتمعة هي التي تدفع الفرد إلى الإدمان وليس كل سبب على حده .

إيجابيات وسلبيات الإنترنت :

لاستخدام الإنترنت جوانب إيجابية وجوانب سلبية نذكر منها :

إيجابيات الإنترنت : للإنترنت إيجابيات عدة ذكرها بدر الدين خليل (2000) منها :

1- أصبح الإنترنت وسيلة تعليمية تزداد أهميتها في عصرنا الحالي ، حيث تستخدم داخل قاعات التدريس في العديد من المدارس والجامعات .

2- فتحت الإنترنت آفاقاً جديدة للتجارة العالمية والمحلية ، حيث ظهر ما يعرف حالياً بالتجارة الإلكترونية ويتم من خلالها بيع وشراء السلع .

3- تتيح شبكة الإنترنت للأفراد فرصة الوصول إلى حساباتهم المصرفية دون الحاجة إلى مراجعة المصارف ، وبإمكانهم دفع الفواتير والمعاملات الحكومية الأخرى [10] .

سلبيات الإنترنت :

رغم مزايا الإنترنت إلا أنه لا يخلو من سلبيات نذكر منها :

1- الإدمان على الإنترنت : قد يؤدي الاستخدام المفرط للأنترنت إلى الشعور بالقلق والإنزعاج عند محاولة التوقف أو التقليل من العادة ، حيث أكد علماء النفس على انتشار بعض الأمراض النفسية والعصبية نتيجة الإدمان والاستعمال المفرط دون وعي لشبكة الإنترنت [11] .

ومن خلال دراسة أمريكية أجريت أن 60% من مستخدمي الشبكة مدمنون إلى حدود قد تصل إلى 40 ساعة أسبوعياً ، مما قد يتسبب إلى ضعف التحصيل الدراسي عند الطلبة،

وقلة الإنتاجية للموظفين ، بالإضافة إلى ذلك المشاكل النفسية والاجتماعية والفسيولوجية [12].

2- تحتوي الإنترنت على العديد من المواقع السيئة التي تروج للإباحية ، وبالرغم من قلة المواقع مقارنة مع ما هو موجود على الإنترنت من مواد، إلا أن أثرها الإجتماعي خطير على تربية النشء [13].

3 - زادت الإنترنت من اتساع حجم الهوة الحاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية ، حيث إن الدول النامية يتحصلون منها على معلومات بسهولة قد تكون مزيفة، ويقبلون عليها من دون معرفة أبعادها [12].

ثانياً ـ الانحرافات السلوكية :

إن كل مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الفرد لها حاجات ومتطلبات تناسب المرحلة الزمنية ومستوى النضج التي وصل إليها ، ومرحلة المراهقة إحدى هذه المراحل، وتعد من أكثر مراحل النمو عرضة للإنحراف ، حيث إن معظم التغيرات الجسمية والمواقف الاجتماعية الجديدة تؤثر على نمو وعدم استقرار المراهق، حيث تنتشر بين المراهقين السلوك الإنحرافي والعدواني ، وقد يصل في بعض الأحيان إلى الجريمة ، وقد يظهر في صورة الإعتداء أو الانحراف الجنسي ، وتتعدد الأسباب التي منها سوء الحالة الاقتصادية ، وتغيير القوانين والمبادئ والقيم السلوكية التي يتعايش معها الفرد، وانتقال الفرد من جماعة لأخرى، وغياب الوازع الديني ، وكذلك الانفتاح الإعلامي من خلال دور وسائل الإعلام المختلفة كالصحف والأفلام والإذاعة والإنترنت، حيث ساعدت على توفير البيئة المناسبة من خلال التقليد الأعمى لما يشاهد ويسمع والتعايش معها [14].

النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي :

1- الاتجاه البيولوجي : ذلك الاتجاه الذي ربط بين انحراف السلوك وخلل في وظائف الغدد ، ومنها محاولتها تفسير السلوك العدواني بنقص في إفرازات الغدد واضطرابها [15] ، ويعتبر لومبروزو مؤسس المدرسة الوضعية صاحب الفضل في تأسيس النظرية البيولوجية ، حيث افترض أن السلوك الإنحرافي هو نتيجة حتمية لموروث بيولوجي [16] .

حيث كان يعتقد بأن الانحراف هو نتيجة لتشوهات دماغية وعصبية تخل بالعلاقة بين وظائف الإرادة والقيم الخلقية في الدماغ وبين مراكز الغرائز العدوانية، ويؤدي تغلب مراكز الغرائز على السلوك إلى إضعاف وظائف الضبط وتحرير النزعات العدوانية [17].

2- الاتجاه النفسي : يرى أصحابه أن انحراف السلوك نتيجة سيطرة دوافع وغرائز مكبوتة في اللاشعور، ، وهو تعبير عن حالة الإحباط التي يعاني منها الفرد ، نتيجة الحرمان من إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية الأساسية ، كما ترى هذه النظرية أن السلوك الإنحرافي يمكن أن يكون وسيلة دفاعية لحماية النفس من حالات القلق والتوتر والإحساس بالذنب [18] ، حيث يرى فرويد أن الاضطراب في الشخصية هو نتيجة كبت عنيف في الطفولة المبكرة مع إحباط شديد في الكبر [19] ، كما أن أصحاب المدرسة السلوكية يؤكدون على وجود علاقة مباشرة بين السلوك الفطري والمحيط الاجتماعي الخارجي الذي يعيش فيه الفرد، فإن البيئة تساعده على اكتساب السلوك السوي ، وأما إذا كانت الظروف والبيئة الخارجية غير مناسبة لنمو الطفل نمواً سليماً، كان سلوكه انحرافياً، لا يتفق مع ما حدده المجتمع من قوانين وضوابط، وفي جانب آخر ترى هذه المدرسة أن مقداراً كبيراً من السلوكيات يتم تعلمها بالتقليد وخاصة تقليد سلوك الأبوين، الذين يتخذهما الأبناء كقدوة لهم في سلوكياتهم ، فسلوكهم السوي يؤثر بالإيجاب على سلوكهم، في حين أن سلوكهم غير المقبول أو السلبي يؤثر بالسلب على الأبناء، وعليه ترى المدرسة السلوكية أنه لعلاج السلوك المنحرف، يجب أولاً تعديل المحيط الخارجي لكي يتغير السلوك الانحرافي .

3- الاتجاه الاجتماعي :

يعتبر الانحراف من الناحية الاجتماعية خروجاً عن السلوك المتعارف عليه من طرف الجماعة المرجعية، فهو إذا مخالفةً لنوع معين من القواعد السلوكية السائدة في المجتمع، حيث إن هناك بعض التصرفات التي يحرمها المجتمع على أفراده، لأن المجتمع يقوم على مجموعة من القواعد والمعايير والضوابط الاجتماعية التي تنظم أفراده في مختلف المجالات والقطاعات الاجتماعية، وإذا حدث وأن حاول أحد هؤلاء الأفراد الخروج أو التمرد عليها، فإن المجتمع سوف يصبح عرضة للفوضى والصراع [19] .

الدراسات السابقة :

1 - دراسة بشرى إسماعيل أرنوط (2007) :

عنوانها : (إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين)

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين إدمان الإنترنت وأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين ، وكذلك معرفة ما إذا كانت تتنبأ بعض أبعاد الشخصية بإدمان الإنترنت ، وهل توجد فروق بين مدمني الإنترنت ومدمناته في أبعاد الشخصية

والإضطرابات النفسية في جمهورية مصر العربية ومدمنيه في المملكة العربية السعودية في أبعاد الشخصية ، وكانت عينة الدراسة تتكون من 1000 طالبٍ ، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس لإدمان الإنترنت، وتم تطبيق استخبار إيزنك للشخصة ، ومقياس الصحة النفسية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود إرتباط دال إحصائياً بين الإضطرابات النفسية وأبعاد الشخصية وإدمان الإنترنت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الإنترنت وغير مدمنيه في أبعاد الشخصية والإضطرابات النفسية، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين مدمني الإنترنت ومدمناته في أبعاد الشخصية والإضطرابات النفسية ، و وجود فروق بين مدمني الإنترنت في جمهورية مصر ومدمنيه في المملكة السعودية في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية .

2- دراسة عبد الله أحمد الغامدي (2009) :

عنوانها : (تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية) :

وهدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة استخدام الإنترنت بين فئة المراهقين في مدينة مكة ومقدار الزيادة في هذه النسبة في الأعوام الأخيرة ، وكذلك المجالات والأنشطة التي يستخدم المراهقون الإنترنت من أجلها ، والتعرف على الأسباب التي تدفع المراهقين للذهاب إلى مقاهي الإنترنت ، والفوائد التي يقدمها الإنترنت للمراهقين ، والتعرف على المشكلات التي يتعرض لها المراهقون عند استخدام الإنترنت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، أما عينة الدراسة فكانت من طلاب المرحلة الثانوية البالغ عددهم 200 طالبٍ ، وتوصلت الدراسة إلى تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للإنترنت، حيث بلغت نسبة المراهقين الذين دائماً يستخدمون الإنترنت (37%) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المراهقين خاصة بالمشكلات السلوكية الخاصة بالمدرسة ، والمشكلات الأسرية والوالدية ، والمشكلات العامة ، وطريقة تعاملهم مع الإنترنت بمفردهم أو مع أصدقائهم ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمشكلات العدوان وسوء التوافق مع الآخرين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من المراهقين حول المشكلات الخاصة بصورة الذات داخل المدرسة ، بينما يوجد اختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات النفسية .

3- دراسة زواوي أحمد خليفة (2017) :

عنوانها : (استخدام الشبكة العنكبوتية الإنترنت وسط المراهقين المتمدرسين)

وهدفت إلى التعرف على مستوى استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين، والتعرف على الفروق في نسبة استخدام تكنولوجيا الإنترنت وسط المراهقين باختلاف الجنس ، وتم استخدام المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فكانت من التلاميذ المراهقين بالمرحلة الثانوية البالغ عددهم 240 طالب ، واستخدمت استمارة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى أنه يستخدم أغلبية عينة الدراسة الإنترنت بشكل غير منتظم و أغلبية الطلبة يستخدمون الإنترنت ما بين ساعة وساعتين في اليوم ويستخدمون الإنترنت في المقاهي المخصصة لذلك، وأن خدمات الإنترنت الأكثر تفضيلاً هي الويب، ولا توجد فروق في استخدام الإنترنت بين الطلبة من حيث الجنس .

4- دراسة جهيدة بن ققة (2018) :

عنوانها : (الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت – دراسة استكشافية بقسم اللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت لدى عينة من الطلبة بجامعة قاصدي في ظل المتغيرات التالية : (الجنس ، المستوى الدراسي ، مكان الإقامة) أما عينة الدراسة يبلغ عددها 200 طالب وطالبة من السنة الأولى والثانية والثالثة لقسمي اللغة الفرنسية والإنجليزية ، وقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية ، أما المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي الإستكشافي المقارن ، واعتمد على استبيان لقياس الإنحرافات السلوكية من إعداد الباحثة ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت مرتفع ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية باختلاف الجنس (ذكور – إناث) لصالح الإناث ، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية باختلاف المستوى الدراسي (أولى – ثانية – ثالثة) لغة فرنسية وإنجليزية ومكان الإقامة .

تعقيب على الدراسات السابقة :

تجلت إفادة الباحثة من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات ، وتعتبر هذه الدراسات عينة من العديد من الدراسات التي اهتمت بإدمان الإنترنت ، وأغلب الدراسات تتشابه مع الدراسة الحالية في أن عيناتها من المراهقين سواء مرحلة ثانوية أو طلاب الجامعة ، وقد تباينت الأهداف من دراسة إلي أخرى، ولكن وجود اتفاق على هذه الدراسات في معرفة الانحرافات السلوكية وتأثير إدمان الإنترنت على وجود هذه السلوكيات واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار أداة الدراسة وكذلك التعرف على الوسائل الإحصائية وتفسير النتائج ومناقشتها .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي وهو من مناهج البحث العلمي الذي يهتم بتوضيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر وقياس مدى الإرتباط بينها ، وهو يتناسب مع الدراسة الحالية .

أما **مجتمع الدراسة** فيتكون من جميع طلاب المرحلة الثانوية البنين للتعليم العام بمراقبة تعليم أبو سليم خلال الفصل الدراسي خريف 2021 - 2022 والبالغ عددهم (4006) طالبٍ ، موزعة على 7 مدارس بنين ، وقد تعمدت الباحثة اختيار عينتها من الذكور فقط من مدارس الثانوية بنين نظراً لكثرة الشكاوى من سلوكيات الطلاب الذكور من قبل المعلمين والمعلمات ، ورغبة من الباحثة للوصول إلى حقيقة الأمر ارتأت أن تكون دراستها على الذكور .

وعينة الدراسة تكونت من (420) طالب من طلاب المرحلة الثانوية ، بمعدل 60 طالباً من كل مدرسة من المدارس ، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية ، وتم استبعاد عدد 18 استبيان لعدم استكمال الإجابات ، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة (402) طالبٍ .

أما أدوات الدراسة : تتكون من مقياس إدمان الإنترنت من إعداد سيد يوسف يتكون من 14 فقرة وصيغت الفقرات بشكل سلبي، وكانت البدائل (نعم ، أحياناً ، لا) ، أيضاً تم استخدام استبيان الانحرافات السلوكية من إعداد جهيدة قفة تتكون من 48 فقرة ، وصيغت الفقرات بين سلبي وإيجابي ، وكانت البدائل (موافق ، محايد ، معارض)

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

صدق وثبات الدراسة : اختبرت الباحثة صدق وثبات أدوات الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض المقاييس على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة ، من أجل اختبار ثبات أدوات الدراسة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لاختبار ثبات المقياس، حيث تشير النتائج إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 89.6% وهي نسبة مقبولة.

عرض وتحليل النتائج :

الإجابة على التساؤل الرئيسي : هل إدمان الإنترنت له علاقة بانحراف السلوك لدى المراهقين؟ للإجابة على السؤال الرئيسي تم استخدام معامل الارتباط لقياس العلاقة ومعادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس التأثير وقوة العلاقة بين إدمان الإنترنت،

والانحراف السلوكي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول رقم (1) .

جدول (1) نتائج دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت وانحراف السلوك لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية

المتغير	قيمة المعامل	قيمة اختبار t	معنوية اختبار t	معامل الارتباط	معنوية اختبار f	قيمة معامل التحديد R^2
الثابت	0.701	8.633	0.000	0.555	0.000	0.308
إدمان الإنترنت	0.553	13.348	0.000			

من الجدول السابق (1) يتضح الآتي : بلغت قيمة ثابت معادلة الانحدار (**0.701**) وهي قيمة معنوية من خلال قيمة اختبار (t) حيث بلغت قيمته (**8.633**)، وكانت المعنوية المشاهدة والبالغة (**0.000**) وهي أصغر من قيمة (0.05)، بلغت قيمة معامل الانحرافات السلوكية (**0.553**) وهي قيمة موجبة مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي لإدمان الإنترنت على الانحرافات السلوكية، وهي معنوية من خلال قيمة اختبار (t) حيث بلغت قيمته (**13.348**)، وكانت المعنوية المشاهدة المناظرة له (**0.000**) وهي أقل من قيمة (0.05) وهذا يدل على معنوية المتغير، وبلغت قيمة اختبار معامل الارتباط (0.555) مما يعني أن هناك علاقة طردية متوسطة بين الإدمان على الإنترنت والانحرافات السلوكية وهي قيمة ذات دلالة معنوية من خلال المعنوية المشاهدة (0.000) وهي أصغر من (0.05)، وهذا يدل على أن العلاقة معنوية، أما قيمة معامل التحديد (R^2)، باعتباره المعامل الذين يقيس القدرة التفسيرية للمتغير المستقل (إدمان الإنترنت)، ويتضح من خلال قيمة المعامل المذكور والبالغة (30.8%) أن الإدمان على الإنترنت تؤثر بما نسبته 30.8% من التغير الحاصل في الانحرافات السلوكية، وعلى ضوء المعلومات المبينة في الجدول السابق فإنه يمكن القول بأنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والانحرافات السلوكية، تعزى الباحثة هذه النتيجة استناداً على ملاحظة الباحثة لبعض الأنماط السلوكية الملفتة للنظر داخل الثانويات، منها طريقة التعامل، والكلام، واستخدام الهواتف المحمولة داخل الفصول الدراسية، وارتداء الملابس الغريبة، وقصات الشعر، وهذا ما يتعلمه من الاستخدام السلبي للإنترنت، والتطلع على عادات وثقافات الشعوب الغربية التي تتنافى تماماً مع قيم وثقافة مجتمعنا ، وهذا يعني أن الاستخدام السلبي للإنترنت تؤثر في سلوك

الفرد ونمط شخصيته، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بشرى أرنوط (2007) في وجود علاقة دالة إحصائية بين اضطرابات الشخصية منها اضطراب السلوك وبين إدمان الإنترنت ، كما تتفق مع دراسة جهيدة بن قفه (2018)، في وجود علاقة موجبة بين إدمان الإنترنت والانحرافات السلوكية .

الإجابة على التساؤل الأول : ما مستوى إدمان الإنترنت لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ؟

جدول (2) : المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على فقرات إدمان الإنترنت .

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الإدمان
1	1	1.77	0.748	%59.0	متوسط
2	2	1.55	0.779	%51.7	منخفض
3	3	1.88	0.861	%62.7	متوسط
4	4	1.94	0.824	%64.7	متوسط
5	5	1.67	0.825	%55.7	متوسط
6	6	2.13	0.866	%71.0	متوسط
7	7	1.83	0.847	%61.0	متوسط
8	8	1.88	0.864	%62.7	متوسط
9	9	2.05	0.824	%68.3	متوسط
10	10	1.85	0.862	%61.7	متوسط
11	11	1.99	0.859	%66.3	متوسط
12	12	2.07	0.858	%69.0	متوسط
13	13	2.07	0.842	%69.0	متوسط
14	14	2.25	0.803	%75.0	متوسط
	المتوسط العام	1.92	0.376		متوسط

من خلال الجدول رقم (2)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى إدمان الإنترنت لدى المراهقين في المرحلة الثانوية تتراوح بين (1.55) – (2.25)، وجميعها تشير إلى أن مستوى إدمان الإنترنت لدى المراهقين في المرحلة الثانوية هو بدرجة إما منخفضة أو متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى إدمان الإنترنت لدى المراهقين في المرحلة الثانوية يساوي (1.92) بانحراف معياري (0.376)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى إدمان الإنترنت لدى المراهقين في المرحلة الثانوية عينة الدراسة بشكل عام هو بدرجة متوسطة .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها مؤشر جيد إلى حد ما، على الرغم ما يلاحظ من كثرة الاستخدام المتكرر للإنترنت لم يصلوا للإدمان بدرجة عالية ، على الرغم من توافر الهاتف المحمول بتقنية عالية لديهم ، وهذا يدل على الاستخدام الأمثل للإنترنت لدى بعضهم ، أما من وصلوا لمرحلة الإدمان فهم يسيئون استخدامه ويدل على عدم اهتمام الأسر بمدى خطورة استخدام الإنترنت بشكل متكرر على هذه المرحلة الحساسة من العمر ، إن النسبة المتوسطة تعطي فرصة للأهالي والمعلمين إلى التدخل المبكر من ضرورة توعية أبنائهم الطلاب بمخاطر استخدام الإنترنت بشكل سلبي ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الله الغامدي (2009) حيث توصلت دراسته إلى وجود نسبة مرتفعة من مدمني الإنترنت لدى المراهقين ، في حين تتفق مع دراسة زواوي خليفة (2017) أن نسبة إدمان الإنترنت عند المراهقين غير مرتفعة .

الإجابة على التساؤل الثاني ـ ما مستوى الإنحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ؟ .

1) من حيث الممارسات غير الاجتماعية :

جدول (3) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على فقرات الممارسات غير الاجتماعية .

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الانحراف
1	1	1.39	0.706	%46.3	منخفض
2	5	1.31	0.629	%43.7	منخفض
3	6	2.20	0.843	%73.3	متوسط
4	7	1.99	0.879	%66.3	متوسط
5	9	1.81	0.849	%60.3	متوسط
6	12	1.56	0.779	%52.0	منخفض
7	15	1.88	0.855	%62.7	متوسط
8	18	1.59	0.795	%53.0	منخفض
9	20	1.66	0.809	%55.3	منخفض
10	25	1.38	0.704	%46.0	منخفض
11	28	1.38	0.725	%46.0	منخفض
12	29	1.75	0.818	%58.3	متوسط
	المتوسط العام	1.66	0.419		منخفض

من خلال الجدول رقم (3)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى الانحرافات السلوكية من حيث الممارسات غير الاجتماعية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية تتراوح بين (1.31) – (2.20)، وجميعها تشير إلى أن مستوى

الانحرافات السلوكية من حيث الممارسات غير الاجتماعية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية هو بدرجة إما منخفضة أو متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى الانحرافات السلوكية من حيث الممارسات غير الاجتماعية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية يساوي (1.66) بانحراف معياري (0.419)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى الانحرافات السلوكية من حيث الممارسات غير الاجتماعية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بشكل عام هو بدرجة منخفضة، وتفسر الباحثة الدرجة المنخفضة نتيجة الظرف الذي يشهده العالم عامة والمجتمع الليبي خاصة من انتشار فيروس كورونا التي أتاحت الفرصة للأسر من التواصل فيما بينها ، وعقد جلسات حوارية فيما بينها وزاد التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة ، أيضاً المراهقين هم من الطلاب فنتيجة ارتفاع رسوم اشتراك الإنترنت لا تتاح لهم طول الوقت الوصول لهذا العالم الافتراضي .

2) من حيث اللامبالاة نحو الآخرين :

جدول (4) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على فقرات اللامبالاة نحو الآخرين .

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الانحراف
1	2	2.05	0.844	%68.3	متوسط
2	4	1.44	0.722	%48.0	منخفض
3	10	1.84	0.857	%61.3	متوسط
4	13	1.76	0.833	%58.7	متوسط
5	16	1.83	1.325	%61.0	متوسط
6	19	1.85	0.835	%61.7	متوسط
7	21	1.91	0.827	%63.7	متوسط
8	23	1.94	0.856	%64.7	متوسط
9	26	2.28	0.773	%76.0	متوسط
10	31	1.71	0.827	%57.0	متوسط
11	32	1.94	0.868	%64.7	متوسط
12	34	1.50	0.774	%50.0	منخفض
13	35	1.86	0.799	%62.0	متوسط
	المتوسط العام	1.84	0.433		

من خلال الجدول رقم (4)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى الانحرافات السلوكية من حيث اللامبالاة نحو الآخرين لدى المراهقين في المرحلة الثانوية تتراوح بين (1.44) – (2.28)، وجميعها تشير إلى أن مستوى

الانحرافات السلوكية من حيث اللامبالاة نحو الآخرين لدى المراهقين في المرحلة الثانوية هو بدرجة إما منخفضة أو متوسطة ، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى الانحرافات السلوكية من حيث اللامبالاة نحو الآخرين لدى المراهقين في المرحلة الثانوية يساوي (1.84) بانحراف معياري (0.433)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى الانحرافات السلوكية من حيث اللامبالاة نحو الآخرين لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بشكل عام هو بدرجة متوسطة، وتفسر الباحثة الدرجة المتوسطة إلى أن عدم المبالاة بالآخرين نتيجة لأساليب التربية الأسرية ، حيث تمتاز بعض الأسر بعدم الالتزام واللامبالاة والإهمال لأبنائها ، والحرية المطلقة لعدم وجود قيود اجتماعية تقوم بضبطهم، وحجة الأهل في ذلك عدم القدرة على ردعهم عن قيامهم بسلوكيات منحرفة ، وبالتالي ينعكس ذلك على أبنائهم .

3) من حيث الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية :

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على فقرات الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية .

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الانحراف
1	3	1.35	0.655	%45.0	منخفض
2	8	1.69	0.827	%56.3	متوسط
3	11	1.81	0.911	%60.3	متوسط
4	14	1.44	0.719	%48.0	منخفض
5	17	1.50	0.752	%50.0	منخفض
6	22	1.76	1.686	%58.7	متوسط
7	24	2.66	0.643	%88.7	مرتفع
8	27	1.40	0.728	%46.7	منخفض
9	30	2.24	0.827	%74.7	متوسط
10	33	2.00	0.853	%66.7	متوسط
11	36	1.60	0.822	%53.3	منخفض
12	37	2.01	0.852	%67.0	متوسط
	المتوسط العام	1.79	0.401		متوسط

من خلال الجدول رقم (5)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى الانحرافات السلوكية من حيث الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية تتراوح بين (1.35) – (2.66)، وجميعها تشير إلى أن مستوى الانحرافات السلوكية من حيث الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية لدى المراهقين في

المرحلة الثانوية هو بدرجة من منخفضة إلى مرتفعة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى الانحرافات السلوكية من حيث الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية يساوي (1.79) بانحراف معياري (0.401)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى الانحرافات السلوكية من حيث الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بشكل عام هو بدرجة متوسطة، وتفسر الباحثة هذه الدرجة المتوسطة التي تحصلت عليها عينة الدراسة ، أن هذا راجع لضعف الوازع الديني لدى بعض عينة الدراسة وعدم التزامهم بالمبادئ الإسلامية ، وهنا تكون بداية تأثير الإنترنت على المراهقين حيث يدفعه تدريجياً إلى التخلي عن العبادات والصلوات ، وهذا كله نتيجة الاستخدام السيئ للإنترنت.

جدول رقم (6) مستوى الإنحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية .

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانحرافات السلوكية
الانحرافات السلوكية	1.76	0.374	متوسط

من الجدول أعلاه يتضح أن مستوى الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بشكل عام هو بدرجة متوسطة، وتعزى الباحثة هذه النتيجة من خلال زيارتها للمدارس الثانوية قيد الدراسة ، حيث لاحظت اهتمام من قبل بعض إدارات المدارس ومعلميها ، ومن خلال ما لمسته الباحثة من طريقة تعاملهم مع المراهقين بنوع من التعامل الإيجابي فيه استماع لوجهات نظرهم وحل مشاكلهم ، أما البعض الآخر من المراهقين المنحرفين سلوكياً قد تكون نتيجة لعدم وجود من يقوم بتوجيههم ونهيهم عن السلوكيات المنحرفة من قبل أسرهم ، أو وجود رفقاء منحرفين لهم تأثير السحر على أفعالهم وأقوالهم ، وتمثل الإطار المرجعي للمراهق بديل عن الأسرة ونتيجة هذا الإهمال يلجأ إلى العالم الإفتراضي لتكوين صداقات مع منحرفين سلوكياً وبالتالي يصبح مثلهم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة جهيدة بن قفه (2018) التي توصلت إلى أن مستوى الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة المراهقين كانت مرتفعة .

الإجابة على التساؤل الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية مدمني الإنترنت باختلاف السنة الدراسية ؟ .

للإجابة على السؤال أعلاه، تم صياغة الفرضية التالية : الفرضية الصفرية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية

مدمني الإنترنت باختلاف السنة الدراسية والفرضية البديلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية مدمني الإنترنت باختلاف السنة الدراسية .

جدول (7) نتائج اختبار الفرضية أعلاه .

البعد	مصدر الاختلاف	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
الممارسات غير الاجتماعية	بين السنوات الدراسية	2	0.833	0.416	2.389	0.093
	الخطأ التجريبي	399	69.531	0.174		
	المجموع الكلي	401	70.364			
اللامبالاة نحو الآخرين	بين السنوات الدراسية	2	1.109	0.555	2.987	0.052
	الخطأ التجريبي	399	74.084	0.186		
	المجموع الكلي	401	75.193			
الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	بين السنوات الدراسية	2	0.542	0.271	1.689	0.186
	الخطأ التجريبي	399	63.998	0.160		
	المجموع الكلي	401	64.540			
الانحرافات السلوكية	بين السنوات الدراسية	2	0.807	0.403	2.906	0.056
	الخطأ التجريبي	399	55.378	0.139		
	المجموع الكلي	401	56.185	0.416		

من الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية مدمني الإنترنت باختلاف السنة الدراسية، حيث أن قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 لكل الأبعاد، وتعزى الباحثة عدم وجود فروق في الانحرافات السلوكية لدى مدمني الإنترنت المراهقين تبعاً للسنوات الدراسية ، كونهم في سن مراهقة فمجرد دخولهم هذه المرحلة لا يختلف كونهم في أي سنة ، وفروق السنوات لا يعطي فارق، ، فاحتياجاتهم ومتطلباتهم وتقريباً نفس الأفكار ، وجوهر الأسباب المؤدية لإدمان الإنترنت موحدة لديهم ، وبالتالي الأسباب التي تدفعهم لإنحراف السلوك واحدة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جهيدة بن قفه (2018) التي توصلت أيضاً بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية باختلاف المستوى الدراسي .

من خلال ماسبق نجد أن الدراسة توصلت إلى النتائج التالية :

بينت الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والانحرافات السلوكية، وأن مستوى إدمان الإنترنت لدى المراهقين طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، وأن مستوى الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية مدمني الإنترنت وفقاً للسنة الدراسية .

التوصيات ـ في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

1- عقد جلسات توعية للمراهقين داخل المدارس حول مخاطر إدمان الإنترنت وما ينتج عنه من انحرافات سلوكية، وأهمية الاستخدام الإيجابي لتقنية الإنترنت وكيفية الاستفادة منها في حياتهم الدراسية .

2- دعوة الجهات الرسمية إلى الدعوة إلى القيام بالإجراءات اللازمة إلى وقاية مستخدمي الإنترنت من الانحراف من خلال توعية الأسر من مخاطر الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت على الأبناء .

3- إنشاء نوادي ثقافية وترفيهية ورياضية مجانية ، ليتمكنوا من ملء الفراغ بالصورة السليمة .

المقترحات : تقترح الباحثة في ضوء نتائج الدراسة ما يلي :

1- تكثيف التوعية الإعلامية عن مشكلة إدمان الإنترنت والآثار المترتبة عليها وعلى المؤسسات التعليمية .

2- دراسة اتجاهات المراهقين طلاب المرحلة الثانوية نحو الممارسات السلوكية الخاطئة التي يمارسها الطلاب داخل المدارس .

الهوامش :

1 -https://www.independentarabia.com))
2- أمل كاظم حمد (2011) : إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف ، مجلة العلوم النفسية ، العدد (19)، ص112-111.
3- عدنان الفرح (2004): الإدمان على الإنترنت لدى مرتادي مقاهي الإنترنت ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، المجلد الخامس ، العدد الثالث، ص12.
4- ناصر خليفة رشيد (2009) : السلوك المنحرف لأولاد الشوارع ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، العدد (11) ،ص 181.
5- نادية شرادي (2006) : التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي ، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر، ص233 .
6- عبد الله احمد الغامدي (2009) : تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ،كلية التربية، ص5.
7- Pierre V(2006),La Cyberdépendance :fendements et perspectives, canada, centrequébécois de lute aux dépendances,p5
8- عبد الهادي مصباح (2004) : الإدمان ، دار المصرية اللبنانية : القاهرة ،ط1، ص33.
9- سليمة حمودة (2015) : الإدمان على الإنترنت : اضطراب العصر ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية : الجزائر ، العدد ، ص217 .
10- بدر الدين خليل (2000): المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين والمصريين ، مجلة تجارة الرياض ، العدد (459)، ص68.
11- خالد عبيدة الصرايرة(2008): النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات ، دار المعرفة العلمية للنشر والتوزيع : الأردن، ص95 .
12- ردمان عبد المالك الدناني (2005) : تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات ، المكتب الجامعي الحديث : مصر،ص128-129.
13- الشهاوي ، قدري (1998) : المنظومة الأمنية والآثار السلبية والإيجابية لشبكة الإنترنت ، مجلة الفكر الشرطي : الرياض، ص165.
14- يعقوب يونس خليل الأسطل (2011) : المشكلات النفسية والاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة، ص53.
15- السيد علي شتا (1999) : الانحراف الاجتماعي ، الأنماط والتكلفة ، مكتبة الإشعاع الفنية،ص108 .
16- محمد سند العكايلة (د.ت) : اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص120.
17- المغربي، سعد (1960) : انحراف الصغار، دار المعارف، القاهرة،ص62 .
18- عامر مصباح (2003) : التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لطلاب المدرسة الثانوية ، دار الأمة : الجزائر، ص266.
19- خيري خليل الجميلي (1998) : السلوك الانحرافي في إطار التقدم والتخلف، المكتب الجامعي الحديث : الإسكندرية، ص106،ص157.